الذي انعقد بمدينة « لاهاي » (La Haye) · وقد أقر المؤتمر بأن اهداف الاتحاد العالمي تتلخص بالنضال « في سبيل قلب النظام الرأسمالي » ، وتحقيق « الحل الاقليمي للمسألة اليهودية عن طريق اقامة مركز يهودي ديمقراطي في فلسطين » (٤٤) · وفي العام ١٩٠٩ ، اضيفت الى كلمة « فلسطين » ، بطريقة لا تدع مجالا للشك في حقيقة النوايا التوسعية للقادة « الاشتراكيين » الصهيونيين ، عبارة « والبلدان المجاورة » (٤٥) ·

لم تشكل مجموعات البوعالي تسيون في البلدان المختلفة,حركة موحدة على الصعيدين الايديولوجي والسياسي ، وذلك على الرغم من تأسيس « الاتحاد العالمي » · ففي روسيا القيصرية تطبع البوعالي تسيون الروسي بطابع العمل السري الثوري الذي لازم نشاطات الحركات الثورية في تلك الفترة ، وكان الحزب يجاهر علنية بانتماءاته الايديولوجية « الماركسية » ·أما في اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة الاميركية ،فقد وقعت مجموعات البوعالي تسيون تحت تأثير افكار التيارات الاصلاحية داخل الحركة الاشتراكية ـ الديمقراطية · ولقد كانت هذه التباينات الايديولوجية والسياسية في صفوف البوعالي تسيون تحمل في طياتها منذ تلك الفترة بذور الانشقاقات التي بدأت تتجذر داخل الحزب ·

عندما وقعت الحرب العالمية الاولى ، ادانت مجموعات البوعالي تسيون في كل من روسيا وبولونيا والنمسا هذه الحرب ، واعتبرتها بمثابة صراع بين الدول الامبريالية هدفه تقاسم مناطق النفوذ ونهب المستعمرات · وقد ساعد الموقف الذي اتخذته هذه المجموعات من الحرب ، والذي كان يختلف عن المواقف « الاشتراكية ـ الشوفينية » التي اتخذتها بقية مجموعات البوعالي تسيون في العالم ، في تدعيم الاتجاهات اليسارية داخل البوعالي تسيون في روسيا والنمسا وبولونيا ، تلك الاتجاهات التي كانت تسعى للتوفيق بين مبادىء الحزب الصهيونية وبين مواقف الاشتراكية الديمقراطية الثورية بقيادة حزب البلاشفة · وقد جاء انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية ليساهم في تقوية مواقع الاتجاهات اليسارية داخل البوعالي تسيون في هذه البلدان الثلاثة ، الذي عرف ابتداءا من العام ١٩١٨ صراعا ايديولوجيا حاميا داخله تركز حول قضية ارتباط الحزب بالاحزاب الاشتراكية الثورية الاوروبية التي التفت حول الحزب البلشفي ، واسست فيما بعد الاممية الشيوعية ·

وقد نتج عن هذا الصراع الايديولوجي الذي استمر طوال العام ، انشقاق البوعالي تسيون الروسي في بداية ١٩١٩ الى جناحين : جناح يميني التف حول « الحزب العمالي الاشتراكي ـ الديمقراطي اليهودي » ، واخر يساري اسس « الحزب الشيوعي اليهودي : بوعالي تسيون » (٤٦) ·

لقد كانت عملية الاختيار بين احدى الاميتين العماليتين الثانية الاصلاحية ام الثالثة الثورية تبدو ظاهريا وكأنها السبب الرئيسي الكامن وراء هذا الانشقاق الذي حصل داخل البوعالي تسيون الروسي · غير أن هذا السبب ومع اهميته ، لم يكن في الحقيقة الا سببا ثانويا بالقياس مع السبب الرئيسي الذي كان يكمن وراء الانشقاق ، والذي تجسد بظهور مفهومين مختلفين للمسألة اليهودية :

المفهوم الاول « اليميني » كان يؤكد على انه طوال فترة الانتقال التاريخية من الرأسمالية الى الاشتراكية ، فان « الحاجة التاريخية » لهجرة « الشعب اليهودي » الى فلسطين ستشمل بالضرورة جميع البلدان ، بما فيها تلك التي عرفت انتصار الثورة